

دارفور.. الأزمة المستمرة

حازم مبيضين

يمكن للمراقب تبعاَ لموقفه المسبق فهم الصراع في دارفور، على أنه بين عرب وأفارقة، أو بين رعاة ومزارعين، أو أنه تنافس سياسي على السلطة والثروة، أو صراع ستراتيحي دولي، ونترك لمؤيدي نظرية المؤامرة، أن يعتبروا أن واشنطن تستغل هذا الموضوع لتقسيم السودان، والسيطرة على نقطه ومنع الصين من السيطرة على بترول السودان ودول أفريقية أخرى.

خلال الاستعمار البريطاني، كانت موارد السودان تصب في الخرطوم ومقاطعات النيل الأزرق، في حين كان البقية يعانون التخلّف، كان ٥٦٪ من الاستثمارات من حصّة الخرطوم وكسلا وولايات الشمال، مقابل ١٧٪ لدارفور وكردفان معاً، وهنا أطلق سكّان مناطق نهر النيل على أنفسهم لقب أولاد البلد، تفاخروا وتحقّقوا للأخريين الذي يطلقون عليهم اسم أولاد الغرب أي الأفارقة ويسمونهم السود.. وهكذا يمكن إدراك حجم التخلّف والنقاوت في التنمية داخل أقاليم السودان حين نال استقلاله الذي كان لأهالي دارفور دور بارز في تحقيقه.

وجاء الجنجويد.. وليس هذا غير اسم يطلق على من يستخدمون روح الشنر، أي الجن، لتحقيق أهوائهم، وينتقلون على ظهور الجياد والجمال، وهم بهذا (جن على ظهر جواد)، وعمليا فهو اصطلاح يطلق على الجماعات المسلحة التي تتجول في أنحاء دارفور على ظهور الخيل السود.. وهكذا يمكن إدراك حجم التخلّف والنقاوت في التنمية داخل أقاليم السودان حين نال استقلاله الذي كان لأهالي دارفور دور بارز في تحقيقه. وجاء الجنجويد.. وليس هذا غير اسم يطلق على من يستخدمون روح الشنر، أي الجن، لتحقيق أهوائهم، وينتقلون على ظهور الجياد والجمال، وهم بهذا (جن على ظهر جواد)، وعمليا فهو اصطلاح يطلق على الجماعات المسلحة التي تتجول في أنحاء دارفور على ظهور الخيل السود.. وهكذا يمكن إدراك حجم التخلّف والنقاوت في التنمية داخل أقاليم السودان حين نال استقلاله الذي كان لأهالي دارفور دور بارز في تحقيقه.

ليس لعائل توقع أن لا تكون لازمة دارفور ذيول خارجية قد تكون أكثر خطورة، فواشنطن تترك موقع الأقليم الستراتيحي كما أنه يخترن نطقا عالي الجودة وهو مهم لأعانة النفوذ الاسيوي المتزايد في مجال النفط الصيني والمليزي والهندي، والصين تستثمر حقول النفط في جنوب دارفور، و تؤمن حمايتها بواسطة ٥ آلاف صيني ببناب مدينة، وفرنسا تتطلع الى البترول واليورانيوم في الحقول المشتركة بين دارفور وتشاد وأفريقيا الوسطى. وفي الوقت نفسه تسعى مصر لدعم النظام السوداني، في حين تتعدّد ليبيا حاليا عن مشاكل الاقليم تجنباً للسياسات المضادة لمصالح الغرب، وهي مع ذلك تملك شبكة علاقات مع جميع الأطراف والمليشيات المحلية تعود إلى فترة الثمانينيات من القرن الماضي، خصوصا الحركات العسكرية، وفي الوقت نفسه فإن تشاد تضطلع بدور مؤثر في أحداث دارفور والسودان منذ البدايات، وذلك نظرا إلى علاقات المصالح بين حكومتي البلدين من ناحية، وبين التشاد والقبائل الحدودية من ناحية أخرى، وهي تسعى اليوم إلى الإسهام في وضع حد للنزاع.

وبعد فإن قضية دارفور وبالرغم من أنها صراع بين قبائل عربية و قبائل أفريقية، أو بين سلطه و نظام حكم مستبد يستخدم مليشيات من القبلة (الجنجويد) للتطهير العرقي في الإقليم، والإبادة الجماعية بحق الأفارقة السود.. فإن اتفاق الخرطوم مع حركة التمرد الجنوبية لتقاسم السلطة والثروة ، أعطى مناطق أخرى في السودان الفرصة لرفع صوتها، ومن ثم سلاحتها، لتحقيق مطالبها للمساواة بالمرکز، وهنا التقت مطالب الأقاليم مع المصالح الدولية في منطقة غنية بالبترول واليورانيوم، وكانت الأماسة أن سياسات الخرطوم المرتبكة وتنافس أقطابها وصراعمه على السلطة، ساعدت في إنكاث نار الأزمة وتحويلها إلى شأن داخلي في السياسة الأميركية والأوروبية والآسيوية والأفريقية.

اسرائيل تقصف ممتلكات فلسطينيين وتعتدي على صحفيين ا جانب

غزة / الوكالات

تكرت مصادر فلسطينية أن قوات إسرائيلية قصفت امس ممتلكات المواطنين الفلسطينيين شرق بلدة جباليا شمال قطاع غزة. فيما تواصل اعتداءاتها وقد اصابت ٢٠ فلسطينيا من بينهم ستة صحفيين واعتقال العشرات ونقلت المصادر عن شهود عيان قولهم أن أليات إسرائيلية متركزة على الحدود الشرقية للقطاع مع أراضي الـ٤٨ فتحّت نيران أسلحتها الرشاشة صوب الأراضي الزراعية الواقعة شمال شرق مقبرة الشهداء شرق البلدة.

وأضاف الشهود أن القصف الإسرائيلي أجبر المزارعين الذين يعملون في أراضيهم الغربية من المنطقة المستهدفة على مغابرتها خشية على حياتهم.
يشار إلى أن أليات وديابات إسرائيل المتركزة على الحدود الشرقية والشمالية للقطاع تطلق النار يوميا صوب الأراضي الزراعية المتاخمة للشريط الحدودي.وتقوم بين الغيبة والأخرى بعمليات تشييط وتجريف من جانب اخر قالت متحدثة باسم الجيش

الإسرائيلي امس ان جنودا إسرائيليين قتلوا بالرصاص فلسطينيا في الضفة الغربية الجمعة حين حاول طعنهم.
واصيب الرجل الذي عرفه سكان محليون باسم فايز فرج (٤١ عاما) في اطلاق النار في الخليل ونقل الى مستشفى اسرائيلي حيث توفي.
وقال سكان محليون ان فرج -وهو اب لعشرة أطفال- كان يعمل في مصنع لاحذية. وظهرت لقطات تلفزيونية الة حادة صفراء صغيرة ملقاة بجوار جثته.

وتقع اعمال عنف من وقت لآخر في الخليل وهي مدينة فلسطينية كبيرة يعيش بها مئات من المستوطنين اليهود وتوفر قوات اسرائيلية كبيرة الحماية لهم.وتراجعت مثل هذه الحوادث حيث تواصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس حملة دعمها الولايات المتحدة لفرض القانون والنظام والانعاش الاقتصادي في الضفة الغربية.
غير أن كثيرا من الفلسطينيين يشعرون بمرارة لخياب محادثات سلام مع اسرائيل قد تؤدي الى وقف توسع المستوطنات والى اقامة دولة

فلسطينية.
وقال الجيش ان رجل شرطة فلسطينيا لم يكن بالخدمة قتل جنديا اسرائيليا طعنا بالقرب من مدينة نابلس بالضفة الغربية يوم الاربعاء. وادانت حكومة الرئيس عباس هذا الاعتداء.
ولكن كشف مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في تقريره الاسيوعي حول الاعتداءات الاسرائيلية عن اصابة ٢٠ فلسطينيا من بينهم ستة صحفيين واعتقال العشرات في مخيم شغاف للاجئين في الضفة الغربية.

تنظيم القاعدة يثير مخاوف أمنية في دول منطقة الصحراء

مالي يعمل الآن مستشارا أمنيا "يستمد تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي قوته من ضعف الدول ... تفكر الدول في أغلب الأحيان في استمرارها السياسي بدلا من الاستراتيجية. وهذه منطقة ستصبح مهمة بشكل متزايد للغاية" في إشارة إلى وجود مخزونات كبيرة من النفط والغاز والمعادن في المنطقة. ويحتجز التنظيم في الوقت الحالي ست رهائن غربيين وتربطه صلات بتجارة الكوكايين بين دول منطقة الصحراء الكبرى تقدر بملايين الدولارات. وأثار الجناح الجنوبي من تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي مخاوف أمنية في الشهور القليلة الماضية. ويعتقد محللون أن جماعات محلية هي التي غالبا ما تخطف الرهائن تريد التنظيم منها أن المنطقة. وتتضمن المفاوضات مزيجا من مطالب معلنة وطلبات خاصة بدفع فدى بملايين الدولارات.

سوريا : رئيس الوزراء الفرنسي في دمشق الجمعة المقبلة

الجزاري رسالة من الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي تتعلق بالعلاقات الثنائية والتطورات في المنطقة نقلها مبعوث الرئيس الفرنسي الى سوريا فيليب ماريني. وتم خلال اللقاء بحث الرغبة المشتركة في تطوير العلاقات الثنائية والاتفاقات التي جرى التحضير لتوقيعها خلال زيارة فيون الى سوريا

السوريين تتناول علاقات التعاون الثنائي بين البلدين وسبل تطويرها والارتفاع بها في كافة المجالات.

وأضاف البيان أن رئيس الوزراء الفرنسي سيرافقه وفد حكومي وآخر يمثل رجال الأعمال والفعاليات الاقتصادية الفرنسية. وكان الرئيس السوري بشار الأسد تسلم في الثالث من الشهر

دمشق / الوكالات
أعلنت سوريا رسميا امس ان رئيس وزراء فرنسا فرانسوا فيون سيقيم بزيارة رسمية الى دمشق الجمعة المقبل تلبية لدعوة من نظيره السوري محمد ناجي عطري.

وقالت رئاسة الحكومة السورية في بيان امس ان فيون سيجري خلال زيارته التي تستغرق يومين محادثات مع المسؤولين



رفيق الحريري
سياسات المنطقة التي تتغير باستمرار.
وكان الزعيم اللبناني الدرزي وليد جنبلاط

الاسبق رفيق الحريري، وسط شائعات عن خلافات داخل هذه الحركة. وقال الحريري في مقابلة تلفزيونية "لم أنسحب من ١٤ آذار، وقلت انه لا يفرقني عن هذه الحركة إلا الموت وهذا موقي المبدئي والأساسي، وأنا رئيس وزراء كل لبنان، ونحن نعيش في نظام ديمقراطي ". وأضاف بالنسبة ل ١٤ شباط، الناس ستظل لتذكر رفيق الحريري وسائر الشهداء ولتتذكر ماذا كان رفيق الحريري بالنسبة لنا انه كان اخا و ابا وصديقا ". وكان رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري اغتيل في ١٤ شباط ٢٠٠٥ في انفجار شاحنة مفخخة في بيروت، ووجهت حينها اصابع الاتهام الى سوريا التي كانت تهيمن سياسيا وعسكريا على لبنان منذ نحو ٣٠ عاما.

وفي حين يستعد لبنان الاحد لذكرى الخامسة لاعتقال رفيق الحريري، يقول المحللون ان هذا التجمع سيكون مغايرا هذا العام للسنوات الماضية بسبب

رفيق الحريري اغتيل في ١٤ شباط/ فبراير ٢٠٠٥ في انفجار شاحنة مفخخة في بيروت، وتوجهت حينها اصابع الاتهام قورا الى سوريا التي كانت تهيمن سياسيا وعسكريا على لبنان منذ نحو ٣٠ عاما. وأثر ذلك انسحبت القوات العسكرية السورية من لبنان في نيسان من العام نفسه، فيما سحبت الولايات المتحدة سفيرها من دمشق.

وجاء اتصال اوباما بالحريري في الوقت الذي يجري العمل فيه على تعيين سفير اميركي جديد في دمشق، هو الاول منذ خمس سنوات. وبناء على قرار من مجلس الامن الدولي جرى تشكيل محكمة مقرها في لاهاي لمحكمة المشتبه فيهم باغتيال رفيق الحريري.

اعلن رئيسيس الوزراء اللبناني سعد الحريري ان "الموت وحده" سيفرقه عن ١٤ آذار في حين يستعد لبنان الاحد لذكرى الخامسة لاعتقال رئيس الوزراء

الطرقات " طبقا لالايات المتفق عليها في اتفاق وقف اطلاق النار.

من جانب اخر اكد عبد السلام انه يجري اتخاذ الاجراءات اليوم استعدادا لتسليم الاسرى السعوديين الى الوسيط علي ناصر قرشة" احد المتعثرس بالشكل النهائي من محاور يحدد عددهم ولا موعد الافراج عنهم. وساد الهدوء السبت شمال اليمن بعد

دخول وقف اطلاق النار حيز التنفيذ منتصف ليل الخميس الجمعة بعد

معارك طاحنة دامت ستة اشهر، اثر قبول الحوثيين ستة شروط وضعتها الحكومة. وعهد بتطبيق هذه الشروط الى لجان برلمانية قال مصدر رسمي انها كانت موجودة الجمعة في محافظة صنعدة لكن في غياب ممثلين عن التمرد" دعوا الى المشاركة فيها. وكانت

محمّد عبد السلام "أتمنّا اليوم (امس السبت) الانسحاب من جوار مطار

صعدة حيث ينتظر ان تنزل فيه لأول مرة منذ بداية الحرب طائرة نقل لجنّة الواسطة".

واضاف ان الحوثيين بداوا "برفع تعبيطا لبندو اتفاق وقف اطلاق النار المزمع مساء الخميس.

وفي ان تجري محاكمة قتلة رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري، وذلك في اتصال مع ابنه سعد الحريري رئيس الوزراء اللبناني الحالي، بحسب ما اعلن البيت الابيض. فيما اعلن رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري ان الموت وحده" سيفرقه عن ١٤ آذار

وقال البيت الابيض ان "الرئيس اوباما اتصل (الجمعة) صباحا برئيس الوزراء (سعد) الحريري. وعبر له الرئيس عن دعمه القوي ودعم الاميركيين لرئيس الوزراء وللبنانيين، مع اقتراح ذكرى اغتيال رئيس الوزراء الاسبق رفيق الحريري " قبل خمس سنوات.

واوضحت الرئاسة الاميركية ان اوباما والحريري "متفانان على اهمية دعم اعمال المحكمة الخاصة بلبنان حتى يحاكم المسؤولون عن هذه الجريمة".

وكان رئيس الوزراء اللبناني الاسبق

عبر الرئيس الاميركي باراك اوباما عن

رغبته في ان تجري محاكمة قتلة رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري، وذلك في اتصال مع ابنه سعد الحريري رئيس الوزراء اللبناني الحالي، بحسب ما اعلن البيت الابيض. فيما اعلن رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري ان الموت وحده" سيفرقه عن ١٤ آذار

وقال البيت الابيض ان "الرئيس اوباما اتصل (الجمعة) صباحا برئيس الوزراء (سعد) الحريري. وعبر له الرئيس عن دعمه القوي ودعم الاميركيين لرئيس الوزراء وللبنانيين، مع اقتراح ذكرى اغتيال رئيس الوزراء الاسبق رفيق الحريري " قبل خمس سنوات.

واوضحت الرئاسة الاميركية ان اوباما والحريري "متفانان على اهمية دعم اعمال المحكمة الخاصة بلبنان حتى يحاكم المسؤولون عن هذه الجريمة".

وكان رئيس الوزراء اللبناني الاسبق

عبر الرئيس الاميركي باراك اوباما عن

رغبته في ان تجري محاكمة قتلة رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري، وذلك في اتصال مع ابنه سعد الحريري رئيس الوزراء اللبناني الحالي، بحسب ما اعلن البيت الابيض. فيما اعلن رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري ان الموت وحده" سيفرقه عن ١٤ آذار

وقال البيت الابيض ان "الرئيس اوباما اتصل (الجمعة) صباحا برئيس الوزراء (سعد) الحريري. وعبر له الرئيس عن دعمه القوي ودعم الاميركيين لرئيس الوزراء وللبنانيين، مع اقتراح ذكرى اغتيال رئيس الوزراء الاسبق رفيق الحريري " قبل خمس سنوات.

واوضحت الرئاسة الاميركية ان اوباما والحريري "متفانان على اهمية دعم اعمال المحكمة الخاصة بلبنان حتى يحاكم المسؤولون عن هذه الجريمة".

وكان رئيس الوزراء اللبناني الاسبق عبر الرئيس الاميركي باراك اوباما عن رغبته في ان تجري محاكمة قتلة رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري، وذلك في اتصال مع ابنه سعد الحريري رئيس الوزراء اللبناني الحالي، بحسب ما اعلن البيت الابيض. فيما اعلن رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري ان الموت وحده" سيفرقه عن ١٤ آذار

وقال البيت الابيض ان "الرئيس اوباما اتصل (الجمعة) صباحا برئيس الوزراء (سعد) الحريري. وعبر له الرئيس عن دعمه القوي ودعم الاميركيين لرئيس الوزراء وللبنانيين، مع اقتراح ذكرى اغتيال رئيس الوزراء الاسبق رفيق الحريري " قبل خمس سنوات.

واوضحت الرئاسة الاميركية ان اوباما والحريري "متفانان على اهمية دعم اعمال المحكمة الخاصة بلبنان حتى يحاكم المسؤولون عن هذه الجريمة".

وكان رئيس الوزراء اللبناني الاسبق عبر الرئيس الاميركي باراك اوباما عن رغبته في ان تجري محاكمة قتلة رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري، وذلك في اتصال مع ابنه سعد الحريري رئيس الوزراء اللبناني الحالي، بحسب ما اعلن البيت الابيض. فيما اعلن رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري ان الموت وحده" سيفرقه عن ١٤ آذار

وقال البيت الابيض ان "الرئيس اوباما اتصل (الجمعة) صباحا برئيس الوزراء (سعد) الحريري. وعبر له الرئيس عن دعمه القوي ودعم الاميركيين لرئيس الوزراء وللبنانيين، مع اقتراح ذكرى اغتيال رئيس الوزراء الاسبق رفيق الحريري " قبل خمس سنوات.

واوضحت الرئاسة الاميركية ان اوباما والحريري "متفانان على اهمية دعم اعمال المحكمة الخاصة بلبنان حتى يحاكم المسؤولون عن هذه الجريمة".

وكان رئيس الوزراء اللبناني الاسبق عبر الرئيس الاميركي باراك اوباما عن رغبته في ان تجري محاكمة قتلة رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري، وذلك في اتصال مع ابنه سعد الحريري رئيس الوزراء اللبناني الحالي، بحسب ما اعلن البيت الابيض. فيما اعلن رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري ان الموت وحده" سيفرقه عن ١٤ آذار

وقال البيت الابيض ان "الرئيس اوباما اتصل (الجمعة) صباحا برئيس الوزراء (سعد) الحريري. وعبر له الرئيس عن دعمه القوي ودعم الاميركيين لرئيس الوزراء وللبنانيين، مع اقتراح ذكرى اغتيال رئيس الوزراء الاسبق رفيق الحريري " قبل خمس سنوات.

واوضحت الرئاسة الاميركية ان اوباما والحريري "متفانان على اهمية دعم اعمال المحكمة الخاصة بلبنان حتى يحاكم المسؤولون عن هذه الجريمة".

وكان رئيس الوزراء اللبناني الاسبق عبر الرئيس الاميركي باراك اوباما عن رغبته في ان تجري محاكمة قتلة رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري، وذلك في اتصال مع ابنه سعد الحريري رئيس الوزراء اللبناني الحالي، بحسب ما اعلن البيت الابيض. فيما اعلن رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري ان الموت وحده" سيفرقه عن ١٤ آذار

وقال البيت الابيض ان "الرئيس اوباما اتصل (الجمعة) صباحا برئيس الوزراء (سعد) الحريري. وعبر له الرئيس عن دعمه القوي ودعم الاميركيين لرئيس الوزراء وللبنانيين، مع اقتراح ذكرى اغتيال رئيس الوزراء الاسبق رفيق الحريري " قبل خمس سنوات.

واوضحت الرئاسة الاميركية ان اوباما والحريري "متفانان على اهمية دعم اعمال المحكمة الخاصة بلبنان حتى يحاكم المسؤولون عن هذه الجريمة".

وكان رئيس الوزراء اللبناني الاسبق عبر الرئيس الاميركي باراك اوباما عن رغبته في ان تجري محاكمة قتلة رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري، وذلك في اتصال مع ابنه سعد الحريري رئيس الوزراء اللبناني الحالي، بحسب ما اعلن البيت الابيض. فيما اعلن رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري ان الموت وحده" سيفرقه عن ١٤ آذار

وقال البيت الابيض ان "الرئيس اوباما اتصل (الجمعة) صباحا برئيس الوزراء (سعد) الحريري. وعبر له الرئيس عن دعمه القوي ودعم الاميركيين لرئيس الوزراء وللبنانيين، مع اقتراح ذكرى اغتيال رئيس الوزراء الاسبق رفيق الحريري " قبل خمس سنوات.

دبي/ اف ب

اعلن ناظم باسم الحوثيين في اليمن امس السبت انها انسحبت من مواقعها صعدة حيث ينتظر ان تنزل فيه لأول مرة منذ بداية الحرب طائرة نقل لجنّة الواسطة".

واضاف ان الحوثيين بداوا "برفع تعبيطا لبندو اتفاق وقف اطلاق النار المزمع مساء الخميس.

وصرح الناطق باسم حركة الحوثيين

الحوثيون ينسحبون من مطار صعدة ويفرجون عن الاسرى السعوديين

آل عقاب (في محافظة صعدة) وتسبوا في قتل وجرح عدد من الجنود .

كما "هاجموا نقطة العين في جنوب صعدة وقتلوا جنديا فيها" .

وعما تريد من وجود خروقات، اكد مصدر في مكتب الحوثي ان "مثل هذه الامور تحدث في نهاية كل حرب

ووجود اللجان الميدانية ولجنة الوساطة سينهي مثل هذه الامور" .

وعاد الهدوء السبت الى شمال اليمن بعد دخول وقف اطلاق النار حيز

التنفيذ منتصف ليل الخميس الجمعة بعد معارك طاحنة دامت ستة اشهر، اثر

قبول المتعمرين ستة شروط وضعتها الحكومة.

وكانت اتفاقات عدة ابرمت بين الجانبين لكنها لم تصمد طويلا.

الى ذلك قتل شخص واحد وجرح ستة آخرون من ناشطي الحراك الجنوبي في صدامات مع الشرطة قرب احد

مستشفيات مدينة الحوطة في محافظة لحج جنوب اليمن، حسبما ذكر شهود عيان.

وقال الشهود لوكالة فرانس برس ان "المتظاهرين من عناصر الحراك حالوا اقتحام مستشفى ابن خلدون ليأخذوا

بالقوة جثة زميل لهم من ضحايا اضطرابات سابقة لدفنها" .

واضافوا ان "حراسة المستشفى قامت باطلاق اعيرة نارية في الهواء

ما تسبب بجرح سبعة ادهمهم فارق الحياة اثر اصابته" .

ويتظاهر قسم من سكان جنوب اليمن بانتظام ضد الحكومة المركزية

وطالب بعضهم بالانفصال عن الشمال ويقولون انهم عرضة للتمييز من

الشمال ومهمشون اقتصاديا. وكان جنوب اليمن قبل ١٩٩٠ دولة مستقلة.